

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4535 @ خبرها فجاء إلى أبي القاسم الأفطسي الشاعر يعني زوج فاطمة المذكورة وقال له
إنا لم نعلم بفتح حلب إلا أنني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا أهل
خراسان ما تنفرون فقلت إلى أين يا رسول الله فقال إلى حلب فإن العدو قد فتحها وأسر لي
منها بنتا فقلت يا رسول الله فتدع بنتك مع الروم فقال لا ما تركتها فتنبهت وقد جئت وأنا
أسأل عن الخير وذكر تمام الحكاية ذكرناها في ترجمة فاطمة .
أبو علي الضرير المقرء .

البجائي من بجاية بلد بالمغرب رجل مقرء عارف بالقراءات تصدر بجامع حلب لإقراء الناس
وإفادتهم وأدرسته وكان يقرأ على شيخنا أبي الحسن علي بن قاسم بن الزقاق الاشبيلي حين
ورد حلب وكان أبو علي هذا رجلا صالحا حسن الأداء وانتفع به جماعة من الطلبة وقرأ بحلب في
ليلة من الليالي ثلاث ختمات وسورة البقرة من الختمة الرابعة في ركعة واحدة وهو قائم
وأكمل من سورة آل عمران إلى آخر الربع الأول وهو جالس وصلى الصبح في أول الوقت وحضر ذلك
جماعة من القراء وكتبوا خطوطهم بذلك وعرفت ذلك في وقته بحلب .

وكان سبب ذلك أن بعض القراء الشيعة استصغر فعل عثمان رضي الله عنه أنه ختم القرآن في
ركعتين إلى الصباح وقال أنا أفعل أكثر من فعله وختم القرآن في ركعة واحدة قبل الصبح أو
أنه زاد على الختمة بما لا يتحققه الآن فحمله ذلك على أن فعل ذلك اظهارا لزيادة قدرته
على الإسراع في القراءة وأن الفضيلة في فعل عثمان ترتيله القرآن وتدبره .

وبلغني عن أبي علي المقرء هذا أنه قرأ على محي الدين محمد بن علي بن محمد بن
العربي الحاتمي في ليلة من ليالي الصيف بحلب ختمة جمع فيها للقراء الثمانية أعني
السبعة ويعقوب وتوفي أبو علي المقرء هذا بحلب بعد العشر والستمائة بسنين